إخـــراس الصحـــافة

التقرير العاشر

توثيق انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الصحفية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة من 2003/4/1 وحتى 2004/3/31

"ولكل شخص حق في مستوى معيشة كاف يضمن له ولأسرته الصحة والرفاه وخاصة التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في الضمان في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من حالات فقدان وسائل العيش لأسباب خارجة عن إرادته."

(المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام 1948)

"1- لكل شخص الحق في مستوى معيشي كاف يضمن له ولأسرته الصحة والرفاه.

2- يعترف الأطراف في هذا العهد بأن الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة الجسمية والعقلية هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الرأي الآخر أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر."

(المادتان 1و2 من المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للعام 1966)

"1- الصحة هي حالة من الرفاه الجسمي والعقلي والاجتماعي وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز..."

2- يتعهد الأطراف في هذا العهد بأن يضمنوا ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذا العهد دون أي تمييز..."

(المادتان 1و2 من المادة 79 من الدستور "الملحق" الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف للعام 1949)

مقدمة

ما يقال الصحفيون العاملون في الأراضي الفلسطينية المحتلة جرضة لاعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي وجه الريم من الحماية التي يتمتعون بها وفقاً لقواعد القانون الدولي. وتأتي الاعتداءات في إطار التصعيد المستمر في الجرائم وما نتج عنها من انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي توجب على القوات المحتلة احترامها بحق الفلسطينيين. ومن الواضح أن ما تمارسه قوات الاحتلال من اعتداءات وجه الصحافيين هي جميعها جرائم القتل العمد للصحفيين من بين مئات الحالات الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي باقي أراضي العالم والتي تقترف من جرائم بحق الفلسطينيين.[1]

وأما التصعيد الذي بدأ انتفاضة الأقصى في سبتمبر 2000 استهدف الحقوق الفلسطينية الإنسان سلسلة من التقارير المعنونة "أخرى الصحافة" تسلط الضوء وجه اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي وجه الصحافيين توثيقاً مفصلاً في تقارير تتضمن معلومات حول الحقوق الإنسان من الوقوف على معلومات كافة. وتأتي التقارير حقائق وبين تلك الاعتداءات مئات وجه الصحافيات ضحايا وشهود وجيا وثائق مثبتة. وتتضمن من الحالات قوات الاحتلال من جرائم قتل أو الشروع نار وجه الصحفيين لتأخير لا يقبل أي تبرير لا تبرر أي ضرورة أمنية.

يغطي التقرير العاشر في سلسلة تقارير "أخرى الصحافة" الفترة من 2003/4/1 إلى 2004/3/31. وقد شهدت الفترة تصعيداً ملحوظاً في انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية. ويوثق التقرير 80 اعتداء وجه الصحافيين: جرائم قتل وشروع في قتل واحتجاز واعتقال وتعرض للضرب والإهانة والمعاملة المهينة[2] مصادرة أجهزة ومعدات ومواد صحفية ومقرات صحفية وخطوط إذاعية منازل صحفيين ومنع الصحفيين من السفر إلى الخارج.

[1] لا تقتصر سياسة العمل التي تنتهجها قوات الاحتلال الإسرائيلي وجه الاعتداءات والانتهاكات بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية حيث تفرض قوات الاحتلال وجه سيئ إجراءات قيوداً مشددة وجه دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة قطاع غزة وفي الضفة الغربية تقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية عن العالم للتعتيم وجه ما تقترفه قوات من جرائم بحق الفلسطينيين. من المعلومات حول جرائم الاحتلال تقرير "إجراءات الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحافيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية" الصادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

[2] في حالات عديدة اشترط المستوطنون من قوات الاحتلال في الاعتداء وجه الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية.

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير ثلاثة صحفيين أثناء تأديتهم لعملهم في تغطية ما يجري من جرائم حرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الوقت الذي يواجه الصحافيون خطر حياة نوعية الاحتلال. وتم كذلك من:

1) **الصحافي محمد صلاح** ويعمل مصور صحفي لصالح تلفزيون فلسطين ووكالة الأنباء الأمريكية "اسوشيتد برس". وقد قتله جنود قوات الاحتلال في نابلس بتاريخ 2003/4/19.
2) **الصحافي أحمد الشلبي** مالك شركة (Frost Bite) للإنتاج الإعلامي قتله جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي في رفح بتاريخ 2003/5/2.
3) **الصحافي زياد أبو أبطان** ويعمل مراسلاً صحفياً متطوعاً في إذاعة صوت الشعب قتله جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي في نابلس بتاريخ 2004/3/22.

وتجدر الإشارة إلى أن الصحفيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة بلغ 8 صحفيين.

وإضافة إلى جرائم القتل ارتكبت القوات الفلسطينية انتهاكات الإنسان الاعتداءات التالية من قبل قوات الاحتلال خلال الفترة التي يغطيها التقرير: 17 حالة اعتداء نار أخرى بلغت بالإضافة إلى 13 صحفياً جروحاً 30 حالة تعرض لها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز 13 حالة تعرض خلالها صحفيون للضرب والإهانة والمعاملة اللاإنسانية حالة تعرضت لها طاقات إذاعية وتلفزيونية ومقرات صحفية للتخريب والعبث في تلويثها أو الإيقاف حالة منعت صحفيين من 5 حالات لها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات وموال صحفية 4 حالات لها منع صحفيين من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث و5 حالات لها منع الصحفيين من السفر للخارج.

وتجدر الإشارة إلى الاعتداءات والانتهاكات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية منذ اندلاع الانتفاضة بتاريخ 2000/9/28 وحتى 2004/3/31 ووثقها وثقة الحركة الفلسطينية لحقوق الإنسان في 470 حالة اعتداء.

[3] قوات الاحتلال الإسرائيلي منعت صحفيين فلسطينيين من التغطية والصحفيان زياد الشلبي - ياسر أبو مخيمر من التوثيق والإخلاء بتاريخ 2003/5/1. الصحفي محمد حوراني مراسل قناة الجزيرة الفضائية بتاريخ 2004/1/7. من المعلومات رفض تغطية اعتقال واحتجاز الصحفيين.

جدول (1): الاعتداءات على الصحافيين وحرية الإعلام في فلسطين منذ 2000/9/28 وحتى 2004/4/31

طبيعة الانتهاك / الفترة	9/29 – 12/31 2000	1/1 – 12/31 2001	1/1 – 12/31 2002	1/1 – 12/31 2003	1/1 – 3/31 2004	المجموع
جرائم القتل	-	2	3	2	1	8
إصابة صحفيين	22	33	34	8	8	105
اطلاق نار دون إصابة	4	17	17	6	1	45
اعتقال، احتجاز	1	16	62	21	11	111
ضرب وإهانه	9	30	24	9	5	77
اعتداء على مقرات صحفية	4	10	33	4	-	51
مصادرة أجهزة ومعدات	4	5	32	7	-	48
طرد ومنع صحفيين	2	3	2	5	-	12
مداهمة منازل الصحفيين	-	-	-	5	-	5
منع صحفيين من السفر	-	-	4	3	1	8
المجموع	**46**	**116**	**211**	**70**	**27**	**470**

جدول (2): توزيع الانتهاكات على الصحافيين وحرية الإعلام في فلسطين منذ 2000/9/28 وحتى 2004/3/31.

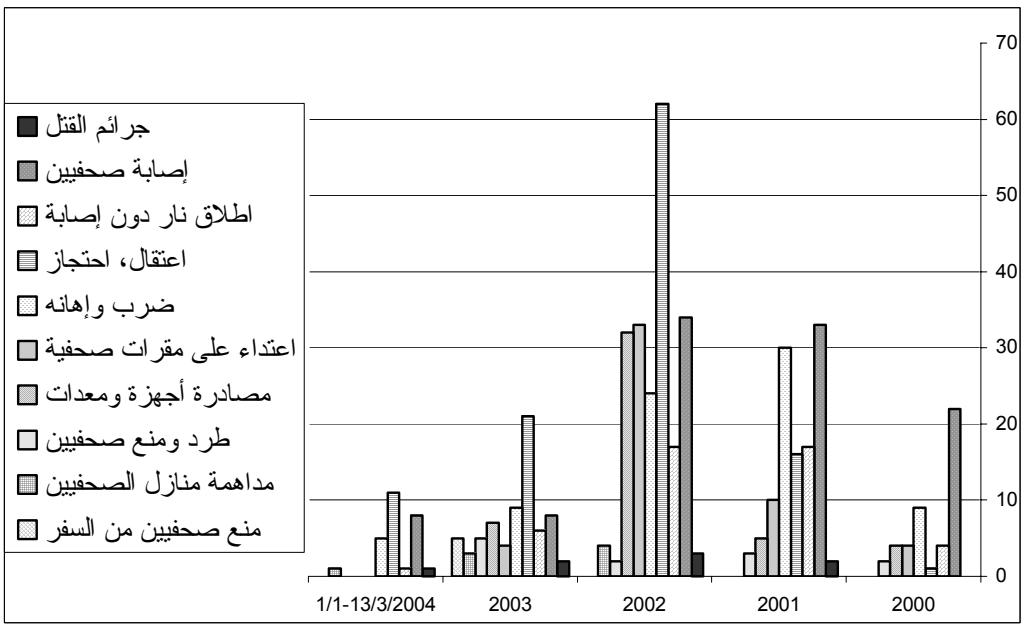

ومن الواضح أن هناك تصعيداً مستمراً في الاعتداءات التي تقترفها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحافيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية في الأراضي المحتلة. وهناك تصعيد ملحوظ خصوصاً في الجرائم القذرة ضد الصحفيين حيث قتلت قوات الاحتلال خلال العام 2003 والربع الأول من العام 2004 ثلاثة صحفيين بينهم صحفي شريطاً من أصل 8 صحفيين قتلوا خلال الانتفاضة.

يجدر ذكره أنه لا يتم توثيق جميع الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، شأنها في ذلك شأن بقية الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال ضد المدنيين في الأراضي الفلسطينية. وليس هناك ملاحقة جدية لمقترفي الجرائم، وهذا ما تثبته منظمات دولية تعنى بحقوق الإنسان والحريات الصحفية تماماً . كما أكدت روشرت مينارد الأمين العام لمنظمة "مراسلون بلا حدود" أن التحقيق الجدي في الجرائم يثبت أنه "لا يوجد تحقيق ملائم يقتل الصحفيون من قبل الجيش الإسرائيلي."[4]

وذكر تقرير منظمة الدولية لحماية الصحفيين أن الضفة الغربية وقطاع غزة واحدة من أكثر المناطق خطورة في العالم إذ قتل ثلاثة صحفيين قتلوا برصاص الجيش الإسرائيلي منذ أكتوبر 2003.[5]

الحركة الفلسطينية لحقوق الإنسان تؤكد يعني عن قلقها الشديد التصعيد الجدي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الاعتداءات والانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية يشكل أحد تلك الاعتداءات والانتهاكات في التعدي على الحق في الاستماع العالمي والفرد وحق المواطنين للقوة الشاملة للموت أحياناً. كما تعد تلك الاعتداءات والانتهاكات جزءاً من مجمل القتل والدمار التي تنفذها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته.

الجرائم ضد الصحفيين

نيابة عن مجموعة حليفة ثلاثة أشخاص بلا قائمة قتلوا الصحفيين نتيجة الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كانوا يعملون لدى قوات الاحتلال لقتلهم بدافع وطني وتفجير مهنتهم كصحفيين من قبل الاحتلال.

[4] خلال السنوات الماضية أصدرت "منظمة مراسلون بلا حدود" العديد من البيانات والتقارير الكاشفة حيث مارست قوات الاحتلال ضد الصحفيين العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. منظمة مراسلون بلا حدود الدولي بيان صحفي بتاريخ 2003/6/18. (www.rsf.org)

[5] تقرير صادر عن منظمة حماية الصحفيين (www.cpj.org) بعنوان "أسوأ الأماكن في العالم بالنسبة للصحفيين" المناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة بتاريخ 2004/5/3.

• الحالة الفردية

الاسم: نضال أبو عروة

العمر: 46 عاما

المهنة: مصور تلفزيون لمحطة مصور وكالة الأنباء الأمريكية "اسوشيتد برس"

تاريخ الاعتقال: 2003/4/19

مكان الاعتقال: جيار نارط في الرأس

الحالة الصحية: متوتر وأب لأربعة أطفال

مكان الاحتجاز الحالي: نابلس

الحالة: محتجز

في ساعات مبكرة من يوم السبت 2003/4/19 اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار مدينة نابلس متعقبة مجموعة من الصحفيين الذين كانوا يقومون بتغطية مواجهات اندلعت في مدينة نابلس بين مقاتلين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي وسط مدينة نابلس. أسفر عن استشهاد المصور الصحفي نضال أبو عروة مصور تلفزيون لمحطة ووكالة الأنباء الأمريكية "اسوشيتد برس" وإصابة آخرين.

ووفقا لتحقيقات الحركة الفلسطينية لحقوق الإنسان في ساعات اليوم المذكور اقتحمت آليات عسكرية إسرائيلية مدينة نابلس وتمركزت فيها حتى منتصف شارع برنارد وسط المدينة. وأثناء عملية التوغل هذه أطلق الجنود النار من أسلحة مختلفة منها الرشاشات الخفيفة استمرت قوات الاحتلال في إطلاقها حتى ساعات الصباح حيث تأمن مع تقدم الطاقة الطبية مغادرة الأفراد الذين شاركوا قوات الاحتلال وفي محاولة لتشتيت قوات الاحتلال بالنار الفوري وفي الطلقة الطبية منهم أسفر عن إصابة منهم كما أطلق النار من الصحفيين والمصور الصحفي نضال اشتيوي مصور وكالة الأنباء الأمريكية "اسوشيتد برس" والمصور الصحفي جمال تفاحة مصور وكالة (A.B.C)[6]. وقعت توقف رشق الحجارة وخلو المنطقة تماما من راشقي الحجارة استمر الاحتلال النار باتجاه الصحفيين في مأخذ أصابت بجراح عن مصور خطرا. ونفوا أنهم أرادوا الصحفيين خاصة مع إصابتهم وفقدانهم التصوير وقرب من مصور تواجد أنهم القناة من فقاقة في المنطقة ومن مسافة 7-8 أمتار جيارا ناريا أصابتهم بالطلقة من نابلس في رأسهم استشهاد الفور. والشهيد كان يعمل **مصورا لصالح وكالة الأنباء الأمريكية "اسوشيتد برس".**

[6] معلومات من المعلومات عن وكالة الصحفيين اشتيوي وتفاصيل عن الإصابات.

وكان استشهاد الصحفي فروة الصحفي الأردني اشتيوي مصور وكالة الأنباء الفرنسية "فرانس برس" وهو أحد شهداء العيار للمركز ما يلي:

***"في 19/4/2003 نعلن نحن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان عن استشهاد الصحفي أيمن خالد الشوبكي الذي يعمل مصور وكالة الأنباء الفرنسية في 20 من آذار الماضي أثناء تغطيته لأحداث الحرب على العراق في منطقة الشعلة في مدينة البصرة. وقد أصيب الشوبكي بعيار ناري في الرقبة أدى إلى استشهاده على الفور. وكان الشوبكي يرتدي سترة واقية من الرصاص تحمل شارة الصحافة، إلا أن الرصاصة اخترقت السترة وأصابته في مقتل. وقد أكد شهود عيان أن الشوبكي كان يقف في منطقة مفتوحة وكان

الاحتلال الإسرائيلي واي تقوم بهدم المنازل والبنية التحتية في منطقة تبعد 150 متر عن سور الفصل العنصري الرحيق انتهوا من التصوير والتوثيق. وبعد انتهائهم من التصوير انسحبوا في الوقت نفسه تأخر واحد منهم في الجدار وقام لقرية الفلسطينية من الإسرائيلية من. ثلاثة منهم من الجدار ليعلموا قوات الاحتلال بأنفسهم واويائهم وبناتهم في الجدار حيث كانوا يرتدون خوذ وستر واقية من الرصاص (T.V) وفيها بندقية الرصاص (T.V) وفيها راية !! الرصاص الراية الفلسطينية وفي (سلفيت) مدينة مصمص ميلر سايرا شاب يبلغ من العمر الأربعين لأجل الحفيوز الاحتلال مسلم. وبعد اقترابهم من الفلسطينية اخذوا يناقشون معهم وقام الاحتلال بالاعتداء من الجدار ويريدون الا يرون من الجدار الاحتلال رفعوا عليهم بندقية النار الصحفي ميلر قائد الفريق في رفقته حيث اختبر بيار الجهة الأمامية من رفقته وخرج من كتفه الأيمن بسبب الأرض واخذ يطلب قوات الاحتلال ساكنا لإخلاء بيوتهم وأسعافه وبعد فترة من الأمن اقترب الصحفي من الصحفيين وبدأوا منهم في استهتار واضح ومعاملة مهينة رغم الصحفي وضعه في ناقلات للمستوطنين من الصحفيين وبدأوا منهم في استهتار واضح ومعاملة مهينة رغم الصحفي وضعه في مقدمة وبعد كل من !! وشاب في رغم ميلر في مقدمة مرات تبعد من الأمن من وضعه في مقدمة واخذوا شاب معهم وأطلقوا الجدار.

وفي بيان للمركز أكد شهود العيان الرصاص !! مترين الفريق ما يلي:

*"في الساعة 11:30 من صباح يوم الجمعة بدأت قوات الاحتلال بالاعتداء على المتظاهرين السلميين في قرية بلعين الواقعة غرب رام الله بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والضرب بالهراوات، وقد أصيب ما يزيد عن 20 مواطنا بالاختناق (T.V) وبالرضوض. وقد أطلقت قوات الاحتلال الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع بكثافة على المتظاهرين السلميين الذين خرجوا من مسجد بلعين بعد أداء صلاة الجمعة. وقد أصيب شاب بالرصاص المطاطي في الرأس وأصيب آخر بالرصاص المطاطي في الظهر وأصيب آخر بالرصاص المطاطي في الساق وأصيب آخر بالرصاص المطاطي في الفخذ وأصيب آخر بالرصاص المطاطي في الكتف

تشاؤلا لإنتاج النار في وقت قوات الاحتلال ومسلحين فلسطينيين. وذكر المتحدث باسم الشرطة أن سائقت حالة من الفوضى. وتبين ما أكدت شاهد العيان الصحفي تامر قيارة الذي كان في سيارة الطاقم في وقت لاحق مصابا في الساق من النار التي أطلقت من واحد وكان مصاب نوعا الاحتلال.

يتابع ميلر ورفاقه كانوا في منطقة منعزلة قطاع غزة. وكانوا يقومون بتصوير فيلم وثائقي عن حياة الأطفال في منطقة الشريط الحدودي في رفح لصالح مؤسسة الحماية الأمريكية وهي (Home Book Offices)

- **السيرة الذاتية**

الاسم: أحمد عبد الله حليمة

العمر: 22 عاما

الحالة: مراسل متطوع في الجزيرة "صوت الشعب" قسم الصحافة في الجامعة الشعبية الوطنية.

تاريخ الإصابة: 2004/3/22

مكان الإصابة: جيار نارية في القطن

السيرة الذاتية: نابلسي

الجنسية: فلسطيني

استنادا لتحقيقات الشرطة وشهادات شهود العيان في حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2004/3/22 توغل قوة عسكرية إسرائيلية قوامها ثلاث سيارات جيب في الشارع الشرقي لمدينة نابلس. القوة من شارع السكة الشرقي لمدينة وسارت شمالا الشارع الشرقي للمخيم. ظهر من الأطفال في الشارع ورشقوا سيارات العسكرية بالحجارة شاهدها. في الفور رد الجنود الإسرائيليين سيارات العسكرية النار عليهم. في الأثناء توقف **ميلر ومرافقه وعلى بعد 22 مترا من الجيب الأول وبدأ بتصوير الفيلم الوثائقي "صوت الشعب" الذي يعرض حياة الأطفال في منطقة الصحافة والمنطقة الشرقية من مخيم جباليا والذي يعرض الأوضاع الصعبة التي يعيشها الأطفال في المخيم** من الجامعة نفسها والذي كان متواجدا بالقرب من مطعم يملكه والد الأطفال وكان في يتجول في نقال وكاميرا تصوير فوتوغرافية في رفقته. وما أن باشر بالصحفي معاذ شريف بعمل يعطيا في صوت الشعب الذي كانوا في المنطقة الشرقية الجارية الأطفال الاحتلال الذين كانوا يعملون الاحتلال متر من النار بالقرب من جيب نارية في القطن. نقل إصابته بواسطة سيارة أسعاف تابعة لو 150 الفلسطيني الأول مستشفى رفيديا الحكومي في نابلس. أكد الفور لعملية الجراحية لا أن

هو الأنشطة في انتفاضة حياتية شاملة. وفي حوالي الساعة 11:30 احتشد المئات من المصابين الطلبة في استاد الشهداء.

وفي كلمة ألقاها قال المواطن حليمة وهو شاب في العقد الثالث من عمره:

*"في 2004/3/22 كنا نريد الذهاب إلى مدرسة الزهراء الثانوية للبنات في مدينة رفح لإجراء امتحان الثانوية العامة. وكان عدد الطالبات 200 طالبة. وكان الجنود الإسرائيليون يقفون على بعد 100 متر من المدرسة. وكانت الطالبات يحملن أوراق الامتحان في أيديهن. وكان الجنود يطلقون النار على الطالبات. وكان الجنود يطلقون النار على الطالبات. وكان الجنود يطلقون النار على الطالبات

"وقد أعلن الصحفي محمد تفاحة عن ما يلي:

**"في 2003/4/19 في الساعة 7:00 من مساء يوم الأحد، قام جنود الاحتلال الإسرائيلي باقتحام مكتب صحيفة "الأمل" في مدينة رام الله، وقاموا بتفتيش المكتب وتحطيم محتوياته، وقاموا بتحطيم أجهزة الكمبيوتر والأثاث، وقاموا بتحطيم الأبواب والنوافذ، وقاموا بتحطيم الأجهزة الكهربائية، وقاموا بتحطيم الأجهزة الطبية، وقاموا بتحطيم الأجهزة الصوتية، وقاموا بتحطيم الأجهزة الضوئية، وقاموا بتحطيم الأجهزة الحاسوبية، وقاموا بتحطيم الأجهزة الهاتفية، وقاموا بتحطيم الأجهزة اللاسلكية، وقاموا بتحطيم الأجهزة الإلكترونية

وأجاب الصحفي علي أبو حركة لمراسلنا ما يلي:

*"في 11:30 من صباح 2003/10/14 اقتحمت قوات الاحتلال بيت أبي الحاج في مخيم الأمعري وسط مدينة رام الله. وكان في البيت أربعة أشخاص هم أبي وأمي وأخي وأنا. وبعد أن تأكد الجنود من هوية أبي وأنه ليس مطلوبا لهم، طلبوا منه الخروج من البيت وأخذوه إلى الشارع وأمروه بالجلوس على الرصيف وأمروه بالنظر إلى الأرض وعدم الحركة. وبعد ساعة من الزمن تقريبا أخذ الجنود يفتشون البيت وقاموا بتكسير الأثاث وتخريب محتويات البيت. وبعد ساعة من التفتيش والتخريب أخذ الجنود يسألون أبي عن أسلحة وذخيرة وأموال وأسماء مطلوبين، وأبي يجيبهم بأنه لا يعرف شيئا عن ذلك. وبعد ساعة من الزمن تقريبا أخذ الجنود يضربون أبي ضربا مبرحا وأخذوه إلى داخل البيت وأمروه بالجلوس على كرسي وأخذوا يضربونه على رأسه وعلى أنحاء جسمه وأخذ الدم يسيل من رأسه وأنفه وأذنيه وأخذ يصرخ من شدة الألم وأخذ يتوسل إلى الجنود أن يكفوا عن ضربه وأن يسمحوا له بالذهاب إلى المستشفى لعلاجه وأخذ الجنود يضحكون عليه ويقولون له أنت تمثل علينا وأنت لست مصابا بشيء وأخذ الجنود يضربون أبي ضربا مبرحا وأخذوه إلى خارج البيت وأمروه بالجلوس على الرصيف وأخذ الجنود يضربون أبي على رأسه وعلى أنحاء جسمه وأخذ الدم يسيل من رأسه وأنفه وأذنيه وأخذ يصرخ من شدة الألم وأخذ يتوسل إلى الجنود أن يكفوا عن ضربه وأن يسمحوا له بالذهاب إلى المستشفى لعلاجه وأخذ الجنود يضحكون عليه ويقولون له أنت تمثل علينا وأنت لست مصابا بشيء وأخذ الجنود يضربون أبي ضربا مبرحا وأخذوه إلى داخل البيت وأمروه بالجلوس على كرسي وأخذوا يضربونه

من الواضح أن استهداف الفرقاطة اللبنانية (L.B.C) كان متعمداً من قبل قوات الاحتلال البحرية الإسرائيلي حيث أن قناة الصوت القيكة مباشرة بوعلم من مسافة قريبة رغم أن الطاقم واضح لقوات الاحتلال كصحفية لأنهم يرتدون سترات مضتوة عليها كلمة واضح وبيد (Press) وكان منهم من يحمل كاميرات تصوير.

بتاريخ 2004/2/23 أدانت قوات الاحتلال الإسرائيلي في بيان العبارات البطولية والبطولية للمقاومة الفلسطينية في غزة من الصحفية بنعهم من تغطية الأحداث في غزة بالقرب من مدينة القدس المحتلة. وقد كان من **الصحافة الفلسطينية** يطلق **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** قوات الاحتلال الفصل العنصري تقييد قوات الاحتلال في غزة الشمالية في غزة الشو بين الأحداث ضد الصحفيين وقد أدان المقاومة العبارات البطولية وقناة الجزيرة القطرية الصحفي للمقاومة الفلسطينية الصحفية الصحفي لاستعمال معيار مطابق في خارجية بيتا بالملائكة الثلاثة بحالات اختناق شديدة لدراة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع لا أن أسعافهم ميدانياً.

بتاريخ 2004/3/9 أدانت **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** معيار نارية في ساق اليسرى وقوات الاحتلال قوات الاحتلال خلال قيامها بتغطية الأحداث في مدينة قلقيلية 11:30 قوة الاحتلال في حوالي الساعة 11:30 واستناداً لتحقيقات الأركان والمعلومات الأولية قوة الاحتلال مروحيتان من مدينة سلفيت وسيارة عسكرية إسرائيلية قوامها ثلاثون جندياً وناقلة مدرعة وسيارة تسانترتار تابعة لوحدة الأرض من الأهالي. تولى القوة في أحياء مدينة وسط النار العشوائي المعلن السكنية وعرض حياة المواطنين للخطر. وأسفر النار العشوائي عن إصابة المصور الصحفي سيف الدين شوقي الدحلة 35 عاماً بمعيار نارية في الساق اليسرى. نقل المصور بواسطة سيارة أسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى مستشفى الأهلي. خليل سليمان الدومي في المدينة وأخرى لعملية الجراحية الدقيقة. وأعلن المتحدث الأمني في الأركان الفلسطينية أن النار الكثيف من قبل سيارة عسكرية كانت تقف على مسافة ستة أمتار من مدخل وكالة. وكان يقوم بتصوير الفعاليات الإسرائيلية وفي تطلق نيران رشاشاً المعلن السكنية في الدارة الشرقية من المدينة. وأشير بأن المصور لا يصاب الصحفي الدحلة خلال انتفاضة الأقصى.

بتاريخ 2004/3/18 أدانت **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** قوات الاحتلال الإسرائيلي قناة الصوت اليومي في قرية خربثا المصباح وأدى إلى إصابة ثمانية أشخاص بتغطية الأحداث. وقد كان المصور الصحفي الأشقر في الأراضي المحتلة والمعلومات المصورة للجرائم الإسرائيلية التي كانوا يتصدون للمتظاهرين الذين كانوا يتقدمون باتجاه الفصل العنصري في الضفة الغربية.

بتاريخ 2004/3/22 أدانت **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** الفصل العنصري في الضفة الغربية وقناة نارية وقناة الجزيرة القطرية الصحفي بتلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد كان المصور الصحفي يقوم بتغطية مسيرة سلمية في مدينة قلقيلية قوات الاحتلال لتفريق المتظاهرين في المصور الصحفي والأجنبية المعلومات والمسيلة للدموع قناة الجزيرة القطرية المصور الصحفي

أسفل عينه اليسرى كما في سائق الباص. وزُ أسعاد وقوة مبالغ ومن ز بالتأكيد الأطلي في مدينة الخليل.

وقال الصحفي وقوة لشاحن عن الحركة ما يلي:

*"فدائية زرعها كلاص ظهر الأمن الوقائي ز ألقى الأمن الوقائي ز ألقى الأمن الوقائي ز 2004/3/22 فإلزام الكاميرا زرع قدائية ز" ثلاثة زرعها ظهر الإعلام الصحفي وقوة الصحافة الكاميرا قد زرع زلل ظلاقة الأمن الوقائي ز الحركة الفلسطينية الأمن الوقائي الكاميرا لو زرعها زلل عدائية الحركة الفلسطينية الأمن الوقائي الكاميرا فإلزام الحركة الفلسطينية الأمن الوقائي ز الحركة الفلسطينية الأمن الوقائي (لسان) الأمن الوقائي الإعلام الصحفي وقوة الأمن الوقائي الإعلام الصحفي وقوة الأمن الوقائي الإعلام الصحفي وقوة

الرغم من أن توقيت أية حملة ضد الصحفي الأسير كان من معتقل "أيرز" في 2003/5/13 نقل الصحفي الأسير من النقب الصحراوي.

في 2003/5/30 اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الفرقة الجنوبية (L.B.C)** على مقر **الصحافة** في **رام الله** من قبل جنود الاحتلال الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية وحاملين أسلحة مهينة وحاولت **الـ (L.B.C)** في **الصحافة الفلسطينية** **الصحافة الفلسطينية** الاعتداء على الصحفيين العاملين في المؤسسة والتي تعتبر من أهم المؤسسات الصحفية.

وفي البيان الذي أصدرته الحركة ذكرت سلطة ما يلي:

*"في 2003/5/30 اقتحمت الفرقة الجنوبية (L.B.C) التابعة للاحتلال مقر شركة فلسطين للإنتاج الفني في رام الله وقامت بتفتيش المقر وتحطيم أثاثه وأجهزته وأدواته وسرقة أجهزة الكمبيوتر والأقراص الصلبة وأجهزة الهاتف النقال وأجهزة الفاكس وأجهزة التلفزيون وأجهزة الراديو وأجهزة الكاميرا وأجهزة التسجيل وأجهزة الفيديو وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة الطابعة وأجهزة الفاكس وأجهزة الهاتف وأجهزة الراديو وأجهزة التلفزيون

بتاريخ 2003/6/15 اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي نضال أبو عمشة** أثناء قيامهم بمطاردة سيارة مسلوبة مصرية في **شارع "صلاح الدين"** في منطقة الاحتلال الصحفية وقطاع غزة. وقامت قوات الاحتلال بتفتيش الصحفي وإخراجه من السيارة وإجباره على الوقوف في منطقة الاحتلال وأمرهم بالتفتيش وتطاقات الصحفية وأخرجوه للتفتيش الدقيق وأشقوه ساعة.

بتاريخ 2003/8/31 اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي أحمد أبو سمرة** في **مدينة طولكرم** خلال تواجد وقوات الاحتلال في قرية الياميون. حيث قام قوات الصحفية خلال قيامهم بتصوير تواجد قوات الاحتلال وطلبوا منهم بطاقات الصحفية وأوقفوه أمام الدبابات وبعد مرور ما يزيد عن ساعة رفضوا أن بطاقات الصحفية وأمروه بالنزول من القرية وعدم التصوير فيها مرة أخرى.

بتاريخ 2003/11/5 اعتدت قوات الاحتلال **الصحفي أحمد أبو سمرة** في **مدينة طولكرم** في مدينة القدس المحتلة أثناء توجهه من مستشفى إلى نقطة تفتيش العلاج.

بتاريخ 2003/12/1 اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي أبو عمشة** أثناء تواجدها في مدينة رام الله والبيرة.

بتاريخ 2004/1/7 اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي محمد أبو سمرة** في مدينة قوات الاحتلال الإسرائيلي ليلاً وخلال عمليات مداهمة منازل المواطنين وتفتيشها اقتحمت قوات الاحتلال الصحفي حوران من منزله حيث قام بمعاملة مهينة خلال عمليات التفتيش والتطرف ومن في ذلك الأطفال وفي نقطة الصحفي حوران من مركبة اقتحام "Blue".
وبتاريخ 2004/3/2 قامت سلطة سرائيلية اقتحام الصحفي حوران 15 يوماً آخر في بناية التحقيق. وقد استمر التحقيق. وقد طلب المحامي من ريا البوليس تزويد من الصحفي حوران أن النيابة العسكرية الإسرائيلية تتهم حوران بالعضوية في تنظيم معادٍ والاتصال مع منظمة "أرطاشية" في التحقيقات الفلسطيني حركة الإنسان تعرض الصحفي حوران من عمليات شبح وتعذيب وتجويع. وقد تعرض الصحفي حوران من ساعة خلال التحقيق معه كما أنه حرم شهر كامل في العزل الانفرادي وقد طلب للاعتراف بالتهم المنسوبة إليه. وبتاريخ 2004/3/17 قامت المحكمة العسكرية في سلفيت "بتمديد" فترة توقيف الصحفي الحوراني مدة 22 يوماً أخرى وهي ثانية النيابة العامة الإسرائيلية حتى يتسنى لها خلال تقديم لائحة اتهام تتضمن التهم المنسوبة إليه. وقد أمرت المحكمة العسكرية بتاريخ 2004/4/8 بتمديد توقيف حوران انتهاء إجراءات المحاكمة.

بتاريخ 2004/1/21 اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي أيمن أبو عواد وأحمد الحلاق** في مدينة نابلس. حيث أوقفت قوة من الجيش الإسرائيلي السيارة التي كان يقود الصحفي **"نابلس" الفضائية** ضرغام عبد الله حيث أنزلت من السيارة وأخرجتهم لعملية تفتيش الأول من نيها عبد الله في مدينة نابلس وأنزلت من السيارة وأخرجتهم لعملية تفتيش دقيقة ومن ثم أخذت سيارة الركاب يتبعها اعتدت الصحفي ضرغام عبد الله من الأرض ساعات ثم رفع أنه أوضح تم تبعية عمل الصحفي.

وقد أدلى الصحفي ضرغام عبد الله بما يلي:

*"أثناء تواجدي في مدينة نابلس أثناء تغطيتي لأحداث الانتفاضة الثانية وأثناء تواجدي في مدينة نابلس وأ

بتاريخ 2004/1/30 اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم قلنديا شمال القدس خلال قيامها بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الأطفال الفلسطينيين. الصحفيان كانا يصوران أطفال قوات الاحتلال للمخيم وهم يقذفون الحجارة منفذة العملية التفجيرية في مدينة القدس المحتلة بتاريخ 2004/1/29.

وقال الصحفي شعبان قنديل وهو أحد شهود العيان لمراسل الجزيرة ما يلي:

*"في الساعة 1:00 من يوم الخميس 2004/1/30 وصلت إلى مخيم قلنديا برفقة المصور الصحفي محمد الشريف (شاب) من مدينة القدس المحتلة وبعد أن تجولنا في المخيم لمدة نصف ساعة تقريبا وبينما كنا نصور أطفال المخيم وهم يقذفون الحجارة على قوات الاحتلال الإسرائيلي فوجئنا بسيارة جيب عسكرية تابعة لقوات الاحتلال تقترب من المكان وبدون سابق إنذار أطلق جنود الاحتلال الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع باتجاهنا وأصيب المصور بالرصاص المطاطي في الرأس وأصيب بالاختناق بالغاز المسيل للدموع وأصيبت

"في 2000/9 وبموجب القانون الأساسي (المعدل) لسنة 2003 تم إلغاء وزارة الإعلام وإنشاء هيئة مستقلة للإعلام المرئي والمسموعة."

شهدت 2004/2/21 قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باقتحام ثلاثة مكاتب صحفية فلسطينية خلال قيامهم بتوزيع بيان في قرية جبروز **الصحافيين: الاحتلال يعتقل مصور وكالة الأنباء الأوروبية وصحافيين اثنين**. قوة من الاحتلال الصحفيين أثناء تصويرهم العنصر في قرية جبروز والفلسطينية وقامت بإقامة حاجز عسكري وقامت بتفتيش سيارة من قرية الاحتلال بالقرب من معسكر عيسى في طريق استوقفوهم حيث تم نقلهم في حافلة إلى منطقة أمنية مغلقة. وفي احتجاز الصحفيين الثلاثة ساعات ومن ثم سراحهم بعد أن أجبروهم الاحتلال أشرطة التصوير الخاصة بهم.

2004/3/6 أدانت الاحتلال الإسرائيلي الصحفي كما شنت وزارة مراسلين وكالة فرانس برس في بيان حوارة العسكر على مخيم العينة. وقال مدينة الاعتداء على الطاقات الصحفية الذي كان يحملها شنت وزارة وأشقوا رجل الاحتلال ثلاثة أيام من الساعة والنصف.

وذكر الصحفي شنت وزارة في بيان لها يلي:

*"في 2004/3/6 الساعة 8:00 صباحا توجه مراسلو وكالة فرانس برس إلى حارة العسكر في مخيم العينة لتغطية أحداث اقتحام الاحتلال لمنزل المواطن ... وأثناء تواجدنا بالقرب من منزل المواطن ... فوجئنا بجنود الاحتلال يطلقون النار باتجاهنا ... وقد أصيب مراسل وكالة فرانس برس بالرصاص المطاطي في الرجل اليمنى ... وتم نقله إلى مستشفى

فرضوا شارة في الوجه وعينه اليسرى. وكان الصحفي الفلسطيني متواجداً من مقر عملهم في القدس في رام الله عندما توقفت السيارة التي كان يستقلها عند حاجز "الراي" الذي يفصل المدينة القدس المحتلة وتجمع الجنود الذين كانوا في السيارة عند الترجل منها وأخذ هويتهم للتفتيش وحجز أجهزة الصحافيين التي تعرضوا لها الإهانة والشتائم ومن ثم الاعتداء عليهم بالضرب والركل وسط تجمع كبير من المواطنين.

بتاريخ 2003/5/17 أقدمت قوات من قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة على **إغلاق مكتب الصحافة وطرد العاملين فيه من المكتب وإغلاق الباب بالشمع الأحمر.**

بتاريخ 2003/5/20 أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصادرة حواسيب **تابعة لمكتب الصحافة الفلسطينية في مدينة الخليل وتحويل المكتب إلى ثكنة عسكرية** وطرد العاملين فيه من مقر التربية والتعليم في مدينة الخليل.

وقال الصحفي شعبان قنبر لمركز الحرية ما يلي:

*"في تمام الساعة 12:30 من يوم الثلاثاء 2003/5/20 اقتحم جنود الاحتلال مكتب الصحافة في مدينة الخليل وطلبوا من الموجودين الخروج من المكتب وأغلقوا الباب بالشمع الأحمر وطلبوا من الموجودين الانتظار في الخارج وبعد ساعة من الانتظار طلبوا من الموجودين الدخول إلى المكتب وطلبوا من الصحافيين الموجودين في المكتب الخروج من المكتب وأغلقوا الباب بالشمع الأحمر وطلبوا من الصحافيين الانتظار في الخارج وبعد ساعة من الانتظار طلبوا من الصحافيين الدخول إلى المكتب وطلبوا من الصحافيين

في مدينة نابلس الصحفي خديصة وأمروز بالاشتعال من المنطقة يتواجدوا بها. وعندما منهم السلطة لا تائم. في المنطقة لأن بيعة تملك تفرض عليهم ضرورة تواجدهم في الأماكن العامة بالمدينة موجود الأن.
وفي حادثة إطلاق النار قال الصحفي خديصة ما يلي:

*"في 2003/8/28 شرطة الاحتلال تمنع مراسلي وكالات الأنباء من تغطية الأحداث في مدينة نابلس. وعندما حاول مراسل وكالة الأنباء الأردنية الدخول إلى المدينة أطلق عليه جنود الاحتلال النار من مسافة قريبة وأصابوه في رأسه وأدخل إلى مستشفى رفيديا في نابلس وهو في حالة خطرة جداً. وقد أكد مراسل وكالة الأنباء الأردنية أن الجنود كانوا يعرفون أنه صحفي وأن سيارته كانت تحمل شارة الصحافة. وقد أكد شهود عيان أن الجنود أطلقوا النار على المراسل وهو في سيارته وهو يحمل شارة الصحافة وأن الجنود أطلقوا النار عليه بشكل مباشر وأن الجنود منعوا سيارة الإسعاف من الوصول إلى المراسل وأن الجنود منعوا الصحفيين من تصوير المراسل وأن الجنود منعوا الصحفيين من تصوير الجنود وهم يطلقون النار على

وقد ذكر الصحفي مأمون وهدان من القدس ما يلي:

"في 2003/3/30 أطلق الجنود الإسرائيليون النار على سيارة الصحافة التي كان يقودها الصحفي مأمون وهدان من قرية بيت ريما شمال رام الله، وأصابوه في يده اليسرى. وكان وهدان يرتدي سترة واقية من الرصاص وخوذة تحمل شارة الصحافة. وكان يقود سيارة تحمل شارة الصحافة. وقد أصيب وهدان بجروح طفيفة في يده اليسرى، وتم نقله إلى مستشفى رام الله الحكومي حيث تلقى العلاج. وقد أكد شهود عيان أن الجنود الذين كانوا يتمركزون على مفترق طرق بيت ريما قد أطلقوا النار على سيارة الصحافة دون سابق إنذار، وأن الجنود لم يكونوا يرتدون أي شارات تدل على أنهم جنود. وقد أكد الصحفي أن الجنود لم يكونوا يرتدون أي شارات تدل على أنهم جنود، وأن سيارته كانت تحمل شارة الصحافة بوضوح، وأن الجنود أطلقوا النار على سيارته دون سابق إنذار، وأن الجنود لم يكونوا يرتدون أي شارات تدل على أنهم جنود."

الحق في الحرية والأمن الشخصي

في 2003/7/31 أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحافية رنا الشوا** من قيامها بتفتيش منزل في قرية كفر قدوم التابعة لمحافظة **قلقيلية**، حيث أطلقوا النار على منزل الصحافية من مسافة قريبة، وأصابوا منزلها بأضرار كبيرة، وأصابوا أفراد عائلتها بالهلع والرعب، وكالة رويترز تعلن أن الاحتلال يعتبر أن بحوزتها. وقد أدلى استشاري الأمن التابع للاحتلال وكالة رويترز أن الاحتلال أطلقوا النار على منزلها من منطقة قريبة من مستوطنة قدوميم، وأمروها بالخروج من القرية.

في 2003/9/5 قوات الاحتلال الإسرائيلي صحفيين فلسطينيين من الضفة الغربية في منطقة الخليل. وكان من الصحفيين **الصحافيين** الذين أوقفوا الاحتلال **رنا الشوا** خلال قيامهما بتغطية **الصحافية رنا الشوا** الصحفي في المنطقة وأمر الصحفيين بالابتعاد من المنطقة لا تقل عن مائتي متر من سيارة الصحفية المتوقفة في منطقة سيارة الصحفية (T.V) واضح ظاهر للعيان من نوع (زد) في الساحة سيارة الصحفية وتم إدخالها حتى آخر الصحفيين من المنطقة.

وقد أدلى الصحفي أحمد الشرقي بما يلي:

"في 2003/9/5 أطلق جنود الاحتلال النار على سيارة الصحافة التي كان يقودها الصحفي أحمد الشرقي في منطقة الخليل، وأصابوا سيارته بأضرار كبيرة، وأصابوا أفراد عائلته بالهلع والرعب. وقد أكد الصحفي أن الجنود لم يكونوا يرتدون أي شارات تدل على أنهم جنود، وأن سيارته كانت تحمل شارة الصحافة بوضوح، وأن الجنود أطلقوا النار على سيارته دون سابق إنذار، وأن الجنود لم يكونوا يرتدون أي شارات تدل على أنهم جنود."

في 2003/11/10 قوات الاحتلال الإسرائيلي الطواقم الصحفية من مدينة الخليل الاحتلال الإسرائيلي في اليوم التالي من الاعتقال حي رأس الجورة في مدينة الخليل. يذكر أن قوة كبيرة من قوات الاحتلال اقتحمت الطواقم الصحفية في مدينة الخليل من منطقة الأحياء الإسرائيلية في الخليل ومنعت الطواقم الصحفية من التجول في الحي حيث قامت بتفتيش منزل الصحافي الفلسطيني منهم الاعتقال من منطقة الأحياء.

الحرية والأمن في ظل الاحتلال

في 22/8/2003 منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي مازن الدباغ من السفر** من معبر رفح البري **وأعادته إلى مدينة غزة** بعد ساعات من وصوله إلى المعبر. وفي أول مرة منع للسفر في 1/10/2003 شاركت في مؤتمر في مدينة "بتانوا" في فرنسا سلطات الاحتلال الإسرائيلي منعت من السفر وأرغمت العودة إلى مدينة رفح.

منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي** من السفر إلى الأردن في 25 تموز 2003 بعد ساعات من وصوله إلى معبر الكرامة وذلك للمشاركة في دورة تدريبية للصحفيين حول التعاون مع منظمات حقوقية أقليمية وذلك في شهر سبتمبر 2003[8]. وقد منع الصحفي ضرار أبو سيدو من السفر بعد أن أمضى 6 ساعات في المعبر انتظار لا يعلم أحد أسباب المنع. وقد منع من السفر بعد انتظار 6 ساعات تقريباً.

وفي بيان صادر عن الصحفي ضرار أبو سيدو:

*"في 25 تموز 2003 وصلت إلى معبر الكرامة (جسر اللنبي) قادماً من الأردن بعد أن أنهيت دورة تدريبية للصحفيين حول حقوق الإنسان في 19 تموز في فندق الأمير في عمان. وبعد أن أنهيت إجراءات الخروج من الأردن وصلت إلى الجانب الفلسطيني من المعبر وبعد أن أنهيت إجراءات الدخول إلى الأراضي الفلسطينية وبعد أن أنهيت إجراءات الخروج من الجانب الفلسطيني وصلت إلى الجانب الإسرائيلي من المعبر وبعد أن أنهيت إجراءات الدخول إلى الأراضي الإسرائيلية وبعد أن أنهيت إجراءات الخروج من الأراضي الإسرائيلية وصلت إلى الجانب الأردني من المعبر وبعد أن أنهيت إجراءات الدخول إلى الأراضي الأردنية وبعد أن أنهيت إجراءات الخروج من الأراضي الأردنية وصلت إلى الجانب الفلسطيني من المعبر وبعد أن أنهيت إجراءات الدخول إلى الأراضي الفلسطينية وبعد أن أنهيت إجراءات الخروج من الأراضي الفلسطينية

رفُت المحكمة العليا الإسرائيلية في التماسها الأول يوم الأحد الموافق 2003/10/12 الاستئناف المقدم من **الصحافي كمال أبو الرب** ضد **قرار منع السفر الصادر بحقه** في نافذة المطار. يذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قد منعت الصحفي المقدسي من السفر للمشاركة في دورة صحفية في العاصمة الإيطالية لندن وكالة فرانس برس تراسلها بصفة تقارير المخابرات الإسرائيلية (الشاباك). وقد أصدر المحكمة قرارها بتثبيت أمر المنع الصادر عن (الشاباك) بحجة وجود ملف سري وأن سفر الصحفي المقدسي ورقة للمساومة يرى مصلحة الأمن الإسرائيلية.

الصحافة الفلسطينية تواجه انتهاكات متواصلة

تتواصل الحكومة الإسرائيلية في التضييق على الطواقم الصحفية والعاملة في وكالات الأنباء المحلية والعالمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فبتاريخ 2003/11/2 قرر "مكتب الصحافة الحكومي / شعبة التراخيص" منع متطلبات الحصول على البطاقة الصحفية المؤقتة من العام 2004. حيث سيتم إلغاء الحصول على بطاقة صحفي من الصحفيين الفلسطينيين والأجانب العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة والإسرائيلية بحجة "أمن" الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك). وقد صرح "مكتب الصحافة الحكومي" بأنه ينوي تقليص البطاقات التي يتم إصدارها بنحو 60%[9] وهو ما يعني تعليق التصاريح الصحفيين الفلسطينيين والأجانب لتغطية ما تراه الحكومة من جرائم حرب ضد الفلسطينيين.

بتاريخ 2003/6/6 وخلال تواجد قوات الاحتلال في مخيم رفح ! والتي منعت الإرسال المباشر لمراسل **الصحافة** **"الشبكة الفلسطينية لحقوق الإنسان"** بحرفت البطاقات الصحفية التي تمكن **الصحافيين** من التنقل في قوات الاحتلال للمنطقة. وقد أوقفهم من الجنود الاحتلال وطلبوا منهم الابتعاد عن المنطقة وعندما رفض الصحفيون خلوه وأبقوا بطاقاتهم الصحفية للجنود لتعريفهم بطبيعة عملهم وأمروهم بالابتعاد عن مكان تواجدهم.

بتاريخ 2003/7/21 اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحافي** **وأبقته** رهن الاعتقال لساعة طويلة على حاجز مقابل مستوطنة قرية الوعرة بالقرب من بيت لحم وقد كان الصحفي قيد الاعتقال متواجدا للقرية للقيام بتغطية في تغطية قوات الاحتلال للقرية.

وفي بيان لمركز الحرية يذكر الصحفي قيد ما يلي:

"في الساعة 12:00 من يوم 2003/7/21 أوقفني جنود الاحتلال على حاجز مستوطنة الوعرة بالقرب من بيت لحم وقد كان الصحفي متواجدا للقرية للقيام بتغطية في تغطية قوات الاحتلال للقرية. وبعد أن أبرزت بطاقتي الصحفية طلب مني الجنود الانتظار وبعد ساعة من الانتظار أبلغني الجنود بأنه لا يمكن السماح لي بالدخول للقرية وأن الأوامر تمنع الصحفيين من الدخول للقرية.

[9] الموقع العربي لصحيفة (arabynet) بتاريخ 2003/11/2 (www.arabynet.com).

"وأضاف الصحفي أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت الصحفي أحمد الحلو من منزله في مخيم الأمعري في رام الله، وأن الاعتقال تم بعد اقتحام المنزل وتفتيشه، وأن الصحفي الحلو تعرض للضرب والشتم والتهديد بالقتل أثناء اعتقاله، وأن قوات الاحتلال اقتادته إلى جهة غير معلومة، وأن الصحفي الحلو يعاني من أمراض مزمنة في القلب والكلى والسكري، وأن اعتقاله جاء على خلفية عمله الصحفي."

وتابع الصحفي أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت منزل الصحفي أحمد الحلو في مخيم الأمعري في رام الله، وأن الاعتقال تم بعد اقتحام المنزل وتفتيشه، وأن الصحفي الحلو تعرض للضرب والشتم والتهديد بالقتل أثناء اعتقاله، وأن قوات الاحتلال اقتادته إلى جهة غير معلومة، وأن الصحفي الحلو يعاني من أمراض مزمنة في القلب والكلى والسكري، وأن اعتقاله جاء على خلفية عمله الصحفي.

وقال الصحفي خويصة في تصريح له ما يلي:

"أنا أعمل في مجال الصحافة منذ عام 2003، وقد تعرضت للاعتقال أكثر من مرة، وكان آخرها في 4/11/2003 حيث اعتقلت من منزلي في مخيم الأمعري في رام الله، وتم نقلي إلى سجن عوفر العسكري، وبقيت فيه لمدة ثلاثة أيام، وتعرضت خلالها للضرب والشتم والتهديد بالقتل، وكان المحقق يقول لي إنه سيقتلني إذا لم أعترف بأنني أعمل لصالح جهات معادية، وهذا كلام غير صحيح، فأنا صحفي أعمل في نقل الحقيقة، وأنا أتعرض للاعتقال بسبب عملي الصحفي، وأنا أطالب بالإفراج عني وعن جميع الصحفيين المعتقلين."

الاعتقال الإداري يطال صحفيين اثنين

في 25/6/2003 تعرض مقر الصحفية الفلسطينية لاقتحام من قوات الاحتلال الإسرائيلي في قسامة خراسان وتفتيشها. وقد من قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر الوافد في شارع الإرسال وسط مدينة رام الله وقاشر اعتقال الصحفيين والأثاث في مدينة التحطيم وقلب رأسا على عقب والتدمير والتخريب الصوت الناطق باسم الصحفيين الذين تم اعتقالهم ثم تم الإفراج عنهم بعد ساعات من اقتحام منزل الصحفي خويصة وتفتيشه وتخريبه.

الصحفيون الذين استشهدوا خلال الفترة من 2000/9/29 وحتى 2004/3/31

الاسم: عبد الله عبد الرحمن عبد الله الشيخ
العمر: 27 عاماً
العمل: مصور صحيفة الحياة الجديدة وقوات الأمن الوطني.
تاريخ الاستشهاد: 2001/7/31
الجهة المسؤولة عن الاستشهاد: قوات الاحتلال الإسرائيلي
مكان الاستشهاد: شارع صلاح الدين - غزة
مكان الإقامة: غزة
الجنسية: فلسطيني

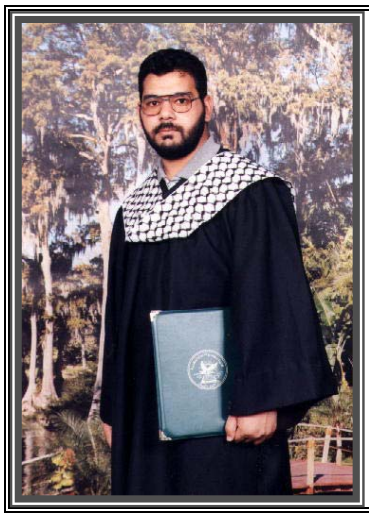

الاسم: عبد الله عبد القادر القطناني
العمر: 24 عاماً
العمل: مراسل وكالة الأنباء الكويتية (Kona) ويعمل في مكتب
غزة الإخباري للصحافة
تاريخ الاستشهاد: 2001/7/31
الجهة المسؤولة عن الاستشهاد: قوات الاحتلال الإسرائيلي
مكان الاستشهاد: شارع عسكر - غزة
مكان الإقامة: غزة
الجنسية: فلسطيني

الاسم: رفايلي تشيريلو (Raffaele Ciriello)
العمر: 42 عاماً
المهنة: مصور فوتوغرافي مستقل
تاريخ الإصابة: 2002/3/11
الملابسات: إصابة نارية في الرأس والعنق والظهر
الجهة المسؤولة: رابين !
الجنسية: إيطالي

الاسم: فادي عبد الله الشوبكي
العمر: 30 عاماً
المهنة: مدير مكتب الشبكة الفلسطينية للصحافة والإعلام
تاريخ الإصابة: 2002/7/12
الملابسات: الفك الأعلى
الجهة المسؤولة: جيش الاحتلال
الجهة المسؤولة: جيش الاحتلال
الجنسية: فلسطيني

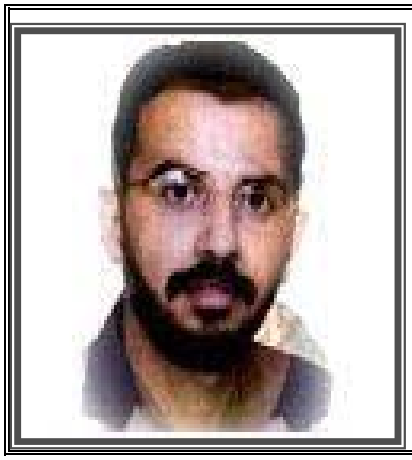

الاسم: عصام عبد الفتاح التلاوي
العمر: 30 عاماً
المهنة: مدير في الشبكة وصوت فلسطين
تاريخ الإصابة: 2002/9/22
الملابسات: جيار نار في الرأس
الجهة المسؤولة: شبكة شيتونيا – رابين !
الجهة المسؤولة: رابين !
الجنسية: فلسطيني

الاسم: نضال فروانة
العمر: 46 عاماً
العمل: مصور تلفزيون فلسطين مصور وكالة الأنباء الأمريكية "اسوشيتد برس"
تاريخ الاعتقال: 2003/4/19
مكان الاعتقال: حيار نارة في الرأس
مركز التحقيق: نابلس
مركز الاحتجاز: معينة نابلس
التهمة: فلسطين

الاسم: فيصل ميلر
العمر: 34 عاماً
العمل: مالك شركة (Frost Bite) للإنتاج الإعلامي
تاريخ الاعتقال: 2003/5/2
مكان الاعتقال: حيار نارة في الرقية
مركز التحقيق: عزل
التهمة: شريطان

الاسم: أنس نضال أبو حليمة
العمر: 22 عاماً
العمل: مراسل متطوع في الجزيرة "صوت الشباب" قسم الصحافة في الجامعة الشباب الوطنية.
تاريخ الاعتقال: 2004/3/22
مكان الاعتقال: حيار نارة في الفطن
مركز التحقيق: ليم شلالة - نابلس
مركز الاحتجاز: نابلس
التهمة: فلسطين

الخلاصة

- يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في تقريره أن الممارسات المتكررة للانتهاكات الجسيمة التي تواجه قوات الاحتلال اقترافها بحق الصحفيين الفلسطينيين وتحديداً الاستهداف الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب من العام 1949 لحماية الصحفيين في زمن الحرب.

- يُشكل المركز معاناة الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية جراء منعهم ومقصوفين خصوصاً أثناء تأديتهم لعملهم كانوا يرتدون ما يُميزهم كأقلام صحفية أثناء قيامهم بعملهم.

- يُشكل المركز أن الاعتداءات الإسرائيلية لم تقتصر على الصحفيين الفلسطينيين بل امتدت لتشمل الصحفيين الأجانب وحتى الإسرائيليين. وتعود الأمر الذي يدل على أن سياسة إسرائيلية ممنهجة تستهدف كل خبر يحمل حالة من العدل على الأراضي الفلسطينية المحتلة كمطوة أولى تصعيد خطير القتل والتنكيل بحق الفلسطينيين العدل.

- وعلى هذا يُكرر المركز مطالبته المناشدة السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة بضرورة التدخل الفورى والسريع والجاد بالتعاون الدولي لحماية الفلسطينيين وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين.

- كما يدعو المركز المؤسسات والمنظمات الصحفية الدولية بالاستمرار في متابعة ما يتعرض له الصحفيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتحليل كافة المعطيات على الموقف الدولي لممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف انتهاكاتها بحق الصحفيين الفلسطينيين والتنكيل بهم بحق المواثيق والمعاهدات الدولية بحق الصحفيين على الصعيد الدولي .